الكتب والطبعات ومناهج المؤلفين

المراد بالحافظ في قول النووي في شرحه: (قال الحافظ: هو ضعيف)

السؤال: في (شرح النووي على مسلم) قال النووي –حين تكلم على يزيد بن أبي زياد في المقدمة، صفحة خمسين، الطبعة الأميرية–: (قال الحافظ: هو ضعيف)، من يقصد بالحافظ هنا؟

الجواب: الذي يظهر أنه يقصد بذلك الحافظ أبا القاسم بن عساكر؛ لأن له كلامًا في الرواة وورد ذكره، وقال: (قال الحافظ أبو القاسم)، وقال أيضًا: (قال الحافظ أبو عمرو)، يريد بذلك ابن الصلاح، و(قال الحافظ الخطيب)، لكن الذي يظهر أنه في هذا الموطن يريد به أبا القاسم بن عساكر؛ لأن له كلامًا كثيرًا في الرواة.

وبالنسبة ليزيد بن أبي زياد هذا فيه كلام لأهل العلم، وقد نَزَل مسلم وخَرَّجَ عنه انْتِقَاءًا ولم يُخرِّج كل شيء.

ولهذا يقول الحافظ العراقي في (ألفيته):

وَللإمَـــامِ (اليَعْـمُرِيِّ) إنَّمـــــــا ... قَوْلُ (أبي دَاوُدَ) يَحْكي (مُسْلِما)

حَيثُ يَقُوْلُ: جُمْلَة الصَّحِيْحِ لا ... تُوجَـدُ عِنْـدَ (مَـالِكٍ) وَالنُّبَلا

فَاحْتَاجَ أنْ يَنْزِلَ في الإسْنَـادِ ... إلى (يَـزِيْدَ بنِ أبـي زيَـــادِ)

لكنه على سبيل الانتقاء، والانتقاءُ باب معروف عند أهل العلم، أنهم ينتقون ما وُوفق عليه الراوي، ويكون حينئذٍ من صحيح حديثه.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والعشرون، ١٤٣٢/٢/١١.